المَدْخل المعجمي في معجميّ
تـاج العروس والمعجم الكبير
(المعلومات الواردة في المدخل الداخلي)

منى عبد اللطيف عبد القادر

معيدة بقسم اللّغة العربيّة – كلية الآداب- جامعة بني سـويف

أ.د صلاح الدين صالح حسنين

أستاذ العلوم اللغوية بكلية الآداب

جامعة بني سويف

أ.د محروس محمد إبراهيم

أستاذ العلوم اللغوية بكلية الأداب-

جامعة بني سويف

المستخلص:

يَهدف هذا البحث إلى الوقوف على وظائف المعجم ولاسيّما المعلومات التي يقدمها في مداخله الداخلية، وقد اخترت معجميّ " ت اج العروس من جواهر القاموس" للزبيدي؛ و" المعجم الكبير" لمجمع اللّغة العربيّة نموذجًا لهذا التطبيق، لمعرفة مدى تطور المعجميّة العربيّة–قديمًا وحديًا– وإلى أي مدى التزم المعجم بوظيفته، وذلك عن طريق تناول هذه المعلومات: المعلومات الصوتيَة، المعلومات النحويّة، معلومات الاستعمال، والمعلومات الموسوعية.

الكلمات المفتاحية:

(وظائف المعجم– المدخل المعجمي – المعلومات الصوتيّة– المعلومات الصرفيّة والنحويّة– المعلومات الموسوعيّة– معلومات الاستعمال)

Abstract

the aim of this research is to find out the functions of the dictionary, particularly the information it provides in its internal input. the researcher choose the dictionaries of Tag Al-Arous for Al-zubaidi and Al- Mujam Al- Kabeer for Magmae Allugha Alarabia as a model for this study. these two dictionaries have been chosen by the researcher in order to know the extent to which the Arabic dictionary has been developed from the past until now as well as to know the extent of its commitment to its function by handling the following information: phonetic information ,morphological and grammatical information ,usage information and encyclopedic information.

مُقدمة:

يبقى الهدف العام من وجود المعجم هو معرفة معنى الكلمات من ناحية والاعلام الموسوعية من ناحية أخرى ومعرفة ما أبدعته اللغة في مختلف عصورها التاريخية، والتوجيه بما يحتويه المعجم من معلومات أساسية تفيد القارئ خاصة، فبعد أن ينتهي المعجمي من اختيار مادة معجمه يشرع في معالجتها من نواحيها المختلفة، كمثل الحديث عن:- نطق الكلمات وإملائها، وأنواعها: النحوية والصرفية، وتعريفها واستعمالاتها، اعتمادًا على دراسات تسبق البدء في عمل المعجم، يحدد من خلالها مواصفات مستعمل المعجم، وأهم ما يحتاجه من الرجوع إلى المعجم، وقد يكتفي المعجمي في تحديد ذلك بخبرته المعجمية.

أولاً (المعلومات الصوتيّة) :-

1- طريقة النطق:

من الوظائف الهامة التي يؤديها المعجم بيان نطق الكلمة أو صور نطقها لذا يشير إلى بنيتها الصرفية، مع التمييز بين النطق المعياري واللهجي؛ إذ أصبح على كل نظام إملائي أن يعمل على تمثيل الحروف في الكتابة، وذلك بأن يجعل لكل حرف من حروف اللغة رمزًا كتابيًا مختلفًا عن بقية الرموز الأخرى وهذه الغاية المنشودة التي لم يستطع تحقيقها أية لغة من لغات العالم – والنظام الإملائي العربي منها– وقد أصبح من المحتمل أن تكون الكلمات العربيّة عرضة للخطأ في النطق من الأشياء المتوقع العثور عليها في المعجم. فمن المهم جدًا أن تنص المعاجم الحديثة في طبعاتها الجديدة على طريقة تلفظ المفردات على نحو بيّن ومحدد، لأن التلفظ جزءٌ أساسيٌّ في الوصف اللغوي الذي تهتم به المعاجم. ومن أكثر المعاجم اتباعًا لهذه الطريقة: المعاجم الإنجليزية، التي كثيرًا ما تختلف طريقة النطق لاختلاف الإنجليزية الأمريكية عن الإنجليزية البريطانية. (1) أمّا فيما يتعلق

[1]– ينظر: تمام حسان، اللغة العربيّة معناها ومبناها، عالم الكتب،القاهرة ،ط2006،5م، صـ225\226.

بالمعاجم العربيّة فقد اتبعت ثلاثة طرق في تبيان نطق الكلمة هي:-

3. 1. 1 – ضبط الكلمة بالشكل؛ أي إحجام الكلمات وضبطها بالحركات، وهي أفضلهم، وإن كان يعيبها كثرة وقوع الأخطاء الطباعية فيها، إمكانية الوقوع في الخطأ وانزلاق الحركات عن مكانها الأصلي إلى مكان مجاور، ويمكن التغلب عليها بالمراجعة والتدقيق. (1)

3. 1. 2 – النص على ضبط الكلمة بذكر وزنها أو بالتمثيل لها بكلمات أخرى مثالها أو أشهر منها. تكون كميزان صرفي تقاس عليه الكلمة في المشروحة.

3. 1. 3 – النص على الضبط بذكر كلمات تصف حركات الكلمة، ومدّها وإعجام حروفها، كأن يقال: بضم الأول، أو بفتح الثاني...وهكذا.(2)

2 – الهجاء:-

من الوظائف الأساسية للمعجم تحديد هجاء الكلمات التي يتوقع احتياج مطالع المعجم لمعرفة هجائها، ومنها تلك الكلمات التي يخالف هجاؤها نطقها، وكذلك الكلمات المهموزة، أو التي تنتهي بألف مقصورة أو الألف الممدودة، فليس للمعجم أن يهمل هجاء إحدى هذه الكلمات، فتُرى على أكثر من صورة إملائية، وفي حالة تعدد هجاء الكلمة الواحدة يصبح لزامًا على المعجم أن يرجح إحداها، أو ينص على بقية الصور الهجائية، واضعًا أكثرها شيوعًا كمدخل، وباقي الصور تابعة لها، تذكر كلما ذكرت الصورة الأساسية، وهذا هو الأفضل.

ويلاحظ أن اختلاف الأنظمة الإملائية وعدم تطابقها مع النطق، جعل هجاء الكلمات لا يتسم بالاطراد في بعض الحالات؛ إذ هناك أربعة أنواع من الكلمات يجب استشارة المعجم فيها حددها أحمد مختار عمر فيما يلي:

---

[1]– ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم العربي الحديث، عالم الكتب،القاهرة،ط2، 2009م، صـ150.

[2]– ينظر: المرجع السابق، صـ150.

"ما يزاد فيه حرف مثل مائة، أو لون، وما ينقص فيه حرف مثل هذا وذلك والسموات، والرحمان، وما ينتهي بألف مقصورة مثل الضحى و الربا، وما يشتمل على همزة متوسطة أو متطرفة" (1)

ومن هنا كان على المعجمي أن يمد يد العون للقارئ ويأخذ بيده على الوصول إلى هجاء الكلمات وتعريفه على كيفية كتابتها مادام استخراج قاعدتها من كتب الإملاء يتطلب منه أن يكون على قدر من المعرفة بقواعد اللغة، وهذا لا حاجة له به إلاّ إذا كان باحثًا أو متخصصًا، أمّا إذا كان إنسانًا عاديًا فيكفيه فقط ما يقدمه له المعجم. (2)

ثانيًا- المعلومات النحويّة والصرفيّة:

كثيرًا ما يعود القارئ إلى المعجم لمعرفة بعض المعلومات النحوية أو الصرفية_ التي تنتمي إلى علمي الصرف والنحو، ركيزتا اللغة العربيّة وعمودها الفقري_ عن المدخل الذي يقرأه، ولذلك فالنص على هذا النوع من المعلومات يُعد أحد وظائف المعجم الأساسية.

لذلك يضمن المعجم مدخله للنص على هذه المعلومات من ذلك مثلاً المقولة الصرفيّة كأن أن تكون اسمًا أو صفة أو فعلاً أو غير ذلك، فتقديم المقولة الصرفيّة للكلمة خطوة ضرورية لمعرفة وظيفة الوحدة المعجمية داخل الجملة ، فطريق الشرح لأنها لا يمكن لإنسان أن يربط ما بين كلمة ما وبين معناها المعجمي، إلاّ إذا عرف مبناها الصرفي، وحدّد مبناها الوظيفي،(3)فإذا كانت الكلمة فعلًا ثلاثيًا توجّب ضبط حركة عينه في الماضي، والمضارع، وكذلك تحديد نوعه من حيث التعدية واللزوم ونوع هذه التعدية، وإن كانت مفعولاً حددت سماته الدلالية، وإن كانت اسمًا استلزم تحديد نوعه: اسم مصدر؛ اسم

---

[1]– أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب،القاهرة، ط6، 1988م، صـ172.

[2]– ينظر: تمام حسان: اللغة العربيّة معناها ومبناها، مرجع سابق، صـ327.

[3]– ينظر: تمام حسان، اللغة العربيّة معناها ومبناها، مرجع سابق، صـ56.

آلة، اسم مكان، اسم زمان ...وهكذا مع النص على جمعه إن كان مفردًا.(1)

بالإضافة إلى تسجيل الكلمات الوظيفية باعتبارها تمثل جزءًا أساسيًا من الرصيد اللغوي كغيرها من الكلمات الأخرى، مع تحديد معناها ووظيفتها النحوية، فالمعلومات النحوية والصرفية تبقى من الأشياء التي تحرص المعاجم على تقديمها خاصة تلك التي يحتاج إليها المستعملين غير المتخصصين من أجل فهم المعنى، سواء فيما يتصل بالمداخل الفعلية أو بالمداخل الاسمية، أو على مستوى المداخل الوظيفية. (2)

ثالثًا- معلومات الاستعمال:

إن من الأمور المهمة التي يجب على المعجم أن يقف عندها ويوليها من الاهتمام القدر الكبير تبيان درجة اللفظ في الاستعمال بحيث يبيّن مستواهُ في سلَّم التنوّعات اللّهجية، كأن يبيّن ما إذا كان اللفظ قديمًا أو حديثًا، دارجًا أم مستخدمًا، من لغة الشعر أو النثر، مهجورًا أو مماتًا، نادرًا أو شائعًا، رسميًا أو عاميًا، جزلاًأو مبتذلاً، من لغة الكبار أم الصغار.(3)

فإذا كانت كلمة مستهجنة أو محصورة الاستعمال أو قديمة لم تعد تليق بلغة العصر، توجب على المعجم بالإشارة إليها حتى لا يأخذها القارئ في خطاباته اليومية، فيقع في لبس وسوء فهم ناتج عن قصور في المعلومات ونقصها في المعجم، لذا من الضروري أن يشار في كل مدخل من المداخل إلى درجته في الاستعمال.(4) ومستعمل المعجم عادة ما يحتاج إلى معرفة ما يجوز استعماله من ألفاظ وأساليب في موقف معين، وما يخطر عليه، حتى يتمكن من التواصل مع الآخرين على اختلاف علاقته بهم، وتباين مستوياتهم الثقافية والاجتماعية، وتنوع بيئاتهم، وغالبًا ما يحتاج مستخدم المعجم إلى معرفة ما يلي:

---

[1]– ينظر: علي القاسمي، المعجمية العربيّة بين النظرية والتطبيق ، مكتبة لبنان ناشرون، دط،2003م، صـ133.

[2]– ينظر: أحمد مختار عمر: صناعة المعجم العربي الحديث، مرجع سابق، صـ153,154.

[3]– ينظر: أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب، مرجع سابق، صـ172.

[4]– ينظر: علي القاسمي: المعجمية العربيّة بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، صـ134.

3. 4. 1- معلومات تتعلق بقدم اللفظ وحداثته، يوصف اللفظ غالبًا بواحد من الأوصاف الآتية:(ممات-مهجور-قديم-تقليدي-حديث-مستحدث-جاري الاستعمال). (1)

3. 4. 2 – معلومات تتعلق بتكرار الاستعمال ودرجة الشيوع. (2)

3. 4. 3- معلومات تتعلق بحظر الاستخدام أو تقييده أو إباحته، يوصف اللفظ في هذا بواحد من الأوصاف التالية: محظور-مبتذل-مقبول-تلطف في التعبير. (3)

3. 4. 4- معلومات تتعلق بالمستويين الثقافي والاجتماعي كالتفريق بين لغة المثقفين واللغة العامية، ولغة الطبقة الدنيا. (4)

3. 4. 5 – معلومات تتعلق بحقل التخصص، ويشمل ذلك تصنيفات مثل:(لغة علمية- لغة شعرية...)(5)

3. 4. 6- معلومات تتعلق بمعيارية اللفظ أو عدم معياريته، ويوصف اللفظ بأنه ينتمي إلى: (اللغة المعيارية- اللغة الأدبية- اللغة العامية- الكلام الشعبي). (6)

3. 4. 7- معلومات تتعلق برسمية اللفظ أو عدم رسميته، ويمكن تحت هذا النوع التمييز بين: (اللغة الرسمية- اللغة الغير رسمية- اللغة الدعابية أو المرحة- اللغة الحميمية). (7)

(7)

3. 4. 8- معلومات تتعلق بمكان اللفظ أو منطقة استخدامه فيما يسمى باللغة الإقليمية أو

---

[1]- ينظر: أحمد مختار عمر: صناعة المعجم العربي الحديث، مرجع سابق، صـ156.

[2]- السابق: صـ157.

[3]- السابق: صـ157.

[4]- السابق: صـ157,158.

[5]- السابق: صـ159..

[6]- السابق: صـ 159.

[7]- السابق: صـ159.

التنوع الجغرافي، كأن يقال: مصرية، مغربية، شامية... (1)

رابعًا- المعلومات الموسوعية:-

تعد المعلومات الموسوعية من الأشياء التي لا يمكن أن يغفل المعجمي أو يتغاضى عنها؛ إذ لا يكاد يخلو منها معجم قديم أو حديث، عربي أو أجنبي، ومن هذه المعلومات بعض أسماء الأعلام والأشخاص والأماكن، والنباتات والحيوانات، والأحداث التاريخية، والمصطلحات العلمية. وهذه المعلومات لا تعد حشوًا أو تزايدًا بقدر ما تساهم في إثارة معلومات القارئ عن العالم الخارجي. (2)

وعلى ضوء هذه المعلومات الموسوعية، يمكن تصنيف المعاجم التي تحتويها إلى صنفين:-

معاجم لغوية، ومعاجم موسوعية، وكلاهما يحتوي على هذه المعلومات إلاّ أن النوع الثاني ينصب اهتمامه بها، أمّا المعجم اللغوي فتكون فيه أقل أهمية من المفردات اللغوية، إضافة إلى أنها تختلف بين معجم شامل ومعجم موجز. إذ تقاس فيها المعلومات باشتمالها على أسماء العلم والمواد الحضارية لعدم وجود متسع لمعالجة الحقائق بصورة موسعة وشاملة.(3)

النطق والهجاء في معاجم الدراسة:

أولاً النطق:-

تفاوتت معاجم الدراسة في الاهتمام بالضبط، فالمعاجم (تاج العروس والمعجم الكبير) حرصت على بيان كيفية نطق جميع مداخلها تقريبًا، وما يتوقع فيه اللبس من شروح المداخل، ولا سيما الشواهد القرآنية والشعرية؛ منعًا للبس الذي قد يترتب على ترك ضبطها.فقد اهتم التاج والكبير بضبط مداخلهم الفعلية ضبطًا تامًّا، وما يتبعها من مضارع ومصدر أو مصادر، وكذلك المداخل الاسمية اهتموا بضبطها وشروح المداخل.

---

[1]- السابق: صـ159.

[2]- ينظر: أحمد مختار عمر: صناعة المعجم العربي الحديث، مرجع سابق، صـ120.

[3]- ينظر: علي القاسمي : المعجمية العربيّة بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، صـ43، 44.

وقد أخذت المعاجم بأكثر من وسيلة لبيان نطق مداخلها:

ضبط الكلمة بالشكل أي بوضع رموز للحركات(الضمة والكسرة والفتحة والسكون)على حروف الكلمة، وقد استعانت بهذه الوسيلة في ضبط جميع مداخلها تقريبًا مثال في الكبير: (رَسِلَ\ أرْسنَ\ الرَّشُّ) وفي التاج نجد:(رَصَدَهُ\ رَغِبَ\ المِرصَادَ)

2- النص على ضبط الكلمة بالكلمات: مثال التاج(رَصَدَهُ-يَرْصُده-رَصْدًا بفتح فسكون\ رَصَدًا محرَّكَةً\ الرُّغْبُ بالضم وبضمتين) وفي الكبير: الرغْمُ- مثلّثة الرّاء\ أَرْمِياءُ- مثلثة الألف\الرفْقَةُ-مثلّثة الرّاء)

3-الضبط بالمثال أي بذكر مثال مشهور للفعل، نطقه كنطقه، ومثال ذلك في معجم تاج العروس: (الرَّصُود-كَصَبُور\المِرْصَادُ-كمِفْتَاح). ومثل هذا النوع في المعجم الكبير: رَبْسَىَ (كَسَكْرى).

4-استعمال بعض العبارات الوصفية الموضحة لضبط الكلمات التي لا يؤمن عليها من الخلط والخطأ، مثال ذلك في التاج: (رُحَيَّبٌ مصغرًا) فعبارة مصغرًا تعني أن الكلمة على وزن (فُعيل) رُسُلٌ بضمتين، ويخفف، فعبارة يخفف تعني تخفيف الضمة الأولى لفتحة.

وفي المعجم الكبير: (الرُّمَّةُ- وتخفف ميمه) وعبارة تخفف ميمه تعني أنه ينطق: الرُّمَةُ، (الرُّوَيْضةُ- وهو تصغير) فعبارة وهو تصغير تعني أن الكلمة على وزن (فُعيل).

ومن المعلومات الصوتيّة أيضا تقديم المعجم في تعريف الحرف المعقود له الباب كمّا في التاج: " قال ابن منظور: الراء من الحروف المهجورة، وهي من الحروف الذلق، وهي ثلاثة: الرّاء واللام والنون، وهن في حيز واحد. وإنّما هي بطرف أسلة اللسان، وهن كالشفوية كثيرة الدخول في أبنية الكلام." (1)

وفي المعجم الكبير" الراء : الحرف العاشر من حروف الهجاء، وهو صوت مهجور، مكرر من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة (المائعة). ويصدر من طرف اللسان لحافة

[1]- التاج: ج10، صـ 5.

الحنك الأعلى عدة مرات وقيمته في حساب الجمل(200) مئتان" (1)

ثانيًا: الهجاء:

في التاج:

- يوضح هجاء الكلمة كما في (الرُّسيلاءُ- هكذا في النسخ بالمد، والصواب الرُّسيْلى، مقصور).
- يوضح إذا كانت مهموزة أو غير مهموزة (رُؤْبَةُ بن العجاج مهموز).

في المعجم الكبير:

- في حالة اختلاف صورة المدخل يذكر كل الصور للكلمة: (الرَّصْعُ، والرَّصَعُ، الرُّصْعُ)- والفتح أكثر.(المِرُضَّة، والمِرَضَّةُ- والكسرعن ابن السكيت).
- ينص على الكلمة مهموزة أو لا مثل: (الرِّئاءُ- يُهمز ولا يهمز، وأصله الهَمز)
- نلاحظ الألف اللينة والياء لم يفرق بينهما المعجم ومثال ذلك في حالة النسب يكتب الياء ألف لينة (الرَّجْعِىُّ).
- أرْمِياءُ(مثلثة الألف ويقصر) أي أرميا.

2- المعلومات الصرفية والنحوية:

أولاً المداخل الفعلية:

من المعلومات الصرفية والنحوية التي ذكرتها المعاجم مع المدخل الفعلي:

النص على مضارع الفعل ومصدره:

معجم تاج العروس:

بدأ معجم تاج العروس مادته الفعلية ذات الفعل الثلاثي بالماضي يليه المضارع

[1]- الكبير: صـ 11.

فالمصدر أو المصادر مثل: "رَصَدَ– يَرْصُد – رَصْدًا، رَصَدًا" ، وذلك لعدم قياسية هذا النوع من الأفعال من ناحية، وصعوبة ضبطه من ناحية أخرى، مكتفيًا بأشهر المصادر وأكثرها تداولا، معتمدًا في تحديد ذلك على الضبط بالحركات. أمّا المادة الفعلية ذات الفعل غير الثلاثي فإن المعجم يكتفي بذكر الماضي فقط؛ نظرًا لقياسية صوغ مضارعه ومصدره.

ب– المعجم الكبير:

شابه المعجم الكبير معجم تاج العروس في مادته الفعلية، إذ يذكر الفعل الماضي ثمّ يبين عين مضارعه من خلال تقنية حديثة نص عليها المجمع في معاجمه ولاسيما المعجم الكبير، إذ رسمت حركة عينه فوق خط أفقي صغير أو تحته، فإذا تعددت الحركات دلّ ذلك على ورود الفعل بهذا المعنى من البابين أو الأبواب التي أشير إلى عين مضارعها بهذه الحركات. مثل : " رَأَبَت–َ رَأْبًا" ، " رَشَحَ– رَشْحًا، رَشَحًا، ورُشُوحًا ، رَشَحانًا" كما ينص على أشهر المصادر وأكثرها تداولاً، معتمدًا في تحديد ذلك على الضبط بالحركات.

معاملة المشتقات:

أ– في التاج: يذكر المشتقات بدون النص على نوعها:

الَمْركُوز ، المِرآسُ ، المِرْجاس، الرَّاكِسُ، الرَّعُوسُ ولكنه لم ينص على نوع المشتقات.

ب– في الكبير:

وضع المجمع خطة منهجية للتعامل مع المشتقات، لم تُذكر بعد الفعل؛ لأنها قياسية، اللهم إلا إذا شاركها غير القياسي حتى لا يُوهم إغفال القياسيّ عدم جوازه، ولم يُفرد منها في مرتبة الأسماء إلا ما تضمن معنى زائد لم يفرد في الفعل، وأفرد أيضًا أفعل التفضيل إذا جاء على غير بابه.

رَبيضٌ ، رَجْساء ، رَجُوسٌ، مَرْجوسٌ، الرَّجْعَةُ، الرَّجِيعُ، ولم يوضح أيضًا نوع هذه المشتقات.

3– بيان التعدي واللزوم:

بيان نوع الفعل من حيث التعدي واللزوم من أهم المعلومات النحوية التي يحتاج إليها القارئ في كتابته أو قراءته ولذلك اهتمت معاجم الدراسة ببيان نوع الفعل من حيث التعدي واللزوم، وذلك عن طريق إيراد المدخل الفعلي في سياق لغوي، يكشف عن لزوم الفعل أو تعديه إلى المفعول بنفسه، أو بحرف جر مع تعيين الحرف أو الحروف التي يتعدى بها، ويمكن توضيح ذلك من خلال المقارنة بين تفسير التاج والمعجم الكبير لمدخل (رَغِبَ)، وذلك على النحو التالي:

المعجم	المدخل " رَغِبَ "
التاج	رَغِبَ فيه: أراده كارْتغبَ. رَغِبَ عنه: تركه متعمدًا وزهد فيه. رَغِبَ إليه: ابتهل، أو هو الضراعةُ والمسألة. رَغِبَ بنفسه عنه،بالكسر: أي رأى لنفسه عليه فضلاً.
الكبير	رَغِبَ فلانٌ: حرص على الشيء وطمع فيه. إلى فلانٍ: أعطاه ما رَغِبَ. عن الشيءِ: تركه متعمدًا، وزهد فيه. إلى فلان في كذا : ربأ به عنه. الشيءَ: أراده وطلبه وأحبه.

ثانيًا: مدخل ((رَضَخَ)):

المعجم	المدخل " رَغِبَ "

التاج	رَضَخَ الحصىَ: كسر الرأس. رَضَخَ له من ماله: إذا أعطاهُ غير كثير. رَضَخَ به الأرض: جلده بها من الرضخ وهو الشدخ والدق. رَضَخَت التيُّوسُ: أخذت في النطاح.
الكبير	رَضَخَت التيُّوسُ: أخذت في النطاح. فلانٌ لفلانٍ: خضع وأذعن. لفلان من ماله شيئًا: أعطاه عطاءً غير كثير. الشيءَ اليابسُ : رَضَّه وكسره. بفلان الأرضَ: ضربها به. رأسه بالحجر: شَدَخه به.

مما يلاحظ على الجداول السابقة:

– أن التاج والكبير اتفقا في الإشارة إلى:

1– أن الفعل قد يتعدى إلى مفعولين بواسطة حروف الجر.

2– أن الفعل يتعدى إلى مفعول واحد بنفسه.

3– لم يهتم التاج بذكر الفعل اللازم وتقديمه كمَا في مادة رضخ فقد آخر الفعل اللازم لآخر المدخل " رَضَخَت التيُّوسُ"، وأحيانًا يهمل ذكره كمّا في مدخل "رَغِبَ" ذكر المتعدي ولم يذكر اللازم.لم ينص في ذات المدخل أن الفعل يتعدى بنفسه كما في مادة رَغِبَ.

4– اهتم الكبير بذكر الفعل اللازم أولاً، ثم رتب الفعل المتعدي من المتعدي بنفسه إلى المتعدي بحروف الجر، ولكنه كان يقدم المتعدي بحروف الجر على المتعدي بنفسه كما

هو موضح أعلاه في الجدول في مادة " رَغِبَ"

ذكر رَغِبَ إلىا رَغِبَ عن ...إلخ وذكر في الأخر رَغِبَ الشيءَ.ومثاله أيضًا في " رَضَخَ".

– عدم نص المعاجم– تصريحًا – على نوع الفعل من حيث التعدي واللزوم، وتركت للقارئ استنباط ذلك من السياق الذي ورد فيه، وهو أمر يقتضي تعدد السياقات لتعدد حالات الفعل، فقد يكون الفعل الواحد لازمًا في استعمال، و متعديًّا بنفسه في استعمال ثان، أو بحرف (أو حروف في استعمال آخر). ولذلك فمن الأهمية بمكان أن ينص المعجم على نوع الفعل، بأن يجعل رمزًا يشير إلى تعدي الفعل وآخر إلى لزومه، وكذلك ينص على حرف الجر أو الحروف الذي قد يتعدى به الفعل.

– البناء للمعلوم والبناء للمجهول:

في التاج : مدخل ر*ص*د: ذكر الفعل المبني للمعلوم رَصَدَ ثم المبني للمجهول رُصِدَ.(1)

مدخل ر*ع*د: ذكر المبني للمعلوم رَعَدَ ثم االمبني للمجهول أُرْعِدَ.(2)

وفي الكبير:

مدخل ر*ب*ع: ذكر المبني للمعلوم رَبَعَ ثم المبني للمجهول رُبِعَ.(3)

مدخل ر*ب*ع : ذكر المبني للمعلوم أَرْبعَ ثم المبني للمجهول أُرْبِعَ.(4)

ثانيًا: المداخل الاسمية:

أ– ذكر الجمع:

من المعلومات الصرفية التي كثيرًا ما يحتاج القارئ إلى استشارة المعجم فيها معرفة مفرد اسم من الأسماء المجموعة، أو جمع اسم من الأسماء المفردة، ولا سيما جموع

[1]– التاج: ج8، صـ 98.

[2]– التاج: ج8، صـ 103.

[3]– الكبير: صـ 151.

[4]– الكبير: صـ 152,153,154.

التكسير، ولذلك حرصت المعاجم على إيراد أكثر هذه الجموع استعمالا ودورانًا مع أغلب مداخلها الاسمية، فقد استعمل المعجم التاج (ج) للدلالة على الجمع، واستعمل الكبير (ج) للدلالة على الجمع، و(جج) للدلالة على جمع الجمع وقد نص على هذه الرموز في مقدمته. في التاج مثلاً يذكر" الرَّصْد واحدته رَصَدة، ورَصْدة (ج) أَرصاد." (1)

وأيضًا: " الرَّغِيبَةُ، والجمع الرَّغائِبُ"(2)

وفي المعجم الكبير: "الرُّبَّاحُ (ج) رَبابيحُ" ، " الرَّجِيمَةُ(ج) رَجائِم" ، "الرَّصَفَةُ (ج) رَصَفٌ، (جج) أرصاف، وتجمع أيضًا على رِصاف، (جج) رُصُفٌ" (3)

أمّا جمعا المذكر والمؤنث السالمان فلم يهتم التاج والكبير بالنص عليهما في الغالب؛ نظرًا لقياسية صوغهما، أمّا المداخل التي وردت جمعًا فعادة ما تنص المعاجم على مفردها، واستعانت بالكلمات للإشارة إلى ذلك، ومن أمثلة ذلك في التاج: " الرُّطَبُ: واحدته بهاءٍ" ، " الرُّفُوخ بالضم: الدَّواهي ولم يذكر له مفردًا"

تحديد النوع الجنسي:

في التاج:

رَأْسَاءُ، الرَّقاشان: بالفتح جبلان، رُقَيْشٌ: تصغير رَقشٍ.

في الكبير:

"الرَّحيبُ (ج) رُحُبٌ. وهي بتاء" (4)

" رَفَس فهو رَفوسٌ، وهي رُفُسٌ" (5)

" الأرقط: وهي رَقْطاءُ".(1)

---

[1]– التاج: مدخل رصد، صـ 98

[2]– التاج : مدخل رغب، صـ 509.

[3]– الكبير: مدخل رصف، صـ 688.

[4]– الكبير: مدخل رحب، صـ 362.

[5]– الكبير: مدخل رفس، صـ 886

" الرِّجْلُ: قدم الإنسان وغيره، وهي من أصل الفخذ إلى القدم (مؤنثة)"

" الرُّوبيضَة: الذي يرعى الغنم. وهو تصغير الرّابِضةِ".

" الرُّبَعُ، والأنثى رُبَعَةٌ، والنسبة إليه رُبَعِيّ"

ج- بيان النوع الاشتقاقي:

في التاج: السَّعِيرُ (المَسْعُورُ)، فعيل بمعنى مفعول.

المُرَاح بالضم: وفتح الميم بهذا المعنى خطأ لأنه اسم مكان، واسم المكان والزمان والمصدر من أفعل بالألف مُفْعَل بضم الميم على صيغة المفعول. وأمّا المَرَاحُ بالفتح: فاسم الموضع من راحت بغير ألف، واسم المكان من الثلاثي بالفتح.

في الكبير: " الرَّابِحُ: اسم فاعل. (2)"

" الرِّحْلَةُ: المرة من الرّحيل"

" رُجْلِيٌّ- يقال: رَجُلٌ رُجْلِيٌّ : يغزو على رجليه، منسوب إلى الرُّجْلَةَ". (3)

" الرَّجِيعُ: كل شيء مردود من قول أو فعل (فعيل بمعنى مفعول) ". (4)"

ثالثًا: الكلمات الوظيفية:

أوردت معاجم الدراسة عددًا من الكلمات الوظيفية كمداخل، ووضعت لها شروحًا في حدود ما قد يحتاجه مطالع المعجم، من غير إيجاز مخل، أو تطويل يخرج عن التقاليد المعجمية، وقد اعتمدت منهجًا في تقديمها للقارئ يتفق في معظم جوانبه ومتطلبات القارئ.

" رابع المستحيلات: كناية عمّا لا يكون، وهو تعبير يدل على استحالة وقوع الأمر." (1)

---

[1]- الكبير: مدخل رقط، صـ

[2]-الكبير: مدخل ربح، صـ 103.

[3]-الكبير: مدخل رجل، صـ 333.

[4]-الكبير: مدخل رجع، صـ 304.

3- معلومات الاستعمال:

1- تحديد حقل التخصص أو المجال الذي يستخدم فيه المصطلحات:

حرصت معاجم الدراسة على أن تشمل إلى جانب المادة اللغوية – على المصطلحات العلمية والفنية؛ استجابة لمطالب الحياة المعاصرة، وتلبية لرغبات مستخدميها. ولتحقيق مزيد من الدقة والوضوح في تعريف المصطلحات لجأت إلى تحديد المجال العلمي أو حقل التخصص التي تستخدم فيه المصطلحات؛ حتى لا تختلط بغيرها من المصطلحات المشابهة أو القريبة منها في المجال الواحد، وقد اختلفت المعاجم في اهتمامها بالنص على المجالات العلمية التي تستخدم فيها المصطلحات المشتملة عليها. ومثال ذلك في التاج: " الرَّفعُ: في الإعراب، كالضم...وهو من أوضاع النحويين". (2)

الرَّسُّ في القوافي: (حركة الحرف الذي بعد ألف التأسيس).

وفي الكبير: " الرَّقَبيّة (في مصطلحات الفن الإسلامي)..."(3)

" المُرَاقبةُ (في علم العروض)..."(4)

" الرَّتْبَةُ (في النحو) ما تستحقه الكلمة من تقديم أوتأخير على غيرها في جملتها وفقًا لقواعد اللغة..."(5)

–النص على قدم اللفظ أو حداثته:

في التاج : "التُّرْخُمِيَّان : مُحدثان"(6)

" الإرْدخلُ بالكسر، أهمله الجوهري"

---

[1]–الكبير: مدخل ربع.

[2]– التاج: صـ 109.

[3]– الكبير: صـ 937.

[4]– الكبير: صـ 940.

[5]– الكبير: صـ 216.

[6]– التاج: صـ 241.

" الرِّدَعْلُ أهمله الجوهري"

في الكبير:

" التَّرِيعُ: وقيل التَّأْرِيعُ (مولَّدة)."

" الرَّبُوعُ: لغة في الأربعاء (مولدة)"

2-المصطلحات التي أدخلها المعجم الكبير:

" المصرف المركزيّ: المصرف الرئيسيّ الذي ترجع إليه المصارف الأخرى (محدثة)"

" الرَّتِيبِنَةُ: نسيج مشبع بأكاسيد الثوريوم والسيريوم، يولد في المصباح ضوءًا ساطعا (مج)"(1)

" اللغة الرَّسْمِيَّةُ: اللغة التي ينص دستور الدولة على استعمالها في التعليم وفي أجهزة الحكم والإدارة (لج)" (2)

التأصيل الاشتقاقي:

يساعد التأصيل الاشتقاقي أي بيان أصول الكلمات في تفسير المعنى وتوضيحه، وذلك بذكر بعض الحقائق المتعلقة بأصل الكلمة، أو اللغة المنحدرة منها، أو تعليل تسمية بعض الكلمات.

والمعاجم تتفاوت في درجة اهتمامها بهذا النوع من المعلومات حسب حجمها ونوعها والهدف من تأليفها، فالمعاجم التاريخية والكبيرة لابد أن تقدم حيزًا كافيًا داخل كل مادة لتأصيل مداخلها اشتقاقيًا.

ومن أمثلة ذلك في معجم تاج العروس:

الأَسَرُّ: دخيل

وسَفْرُ بن نسير: مُحدث

---

[1]- الكبير: صـ 240.

[2]- الكبير: صـ 609.

السِّفْسِيرُ، بالكسر: السِّمسْار، قال الأزهري: معرب وهي كلمة فارسية.

ومن أمثلة ذلك في المعجم الكبير:

"الرَّوْشَن: في الفارسية..." (1)

"الرُّوزْنامة (في الفارسية)" (2)

المعلومات الموسوعية:

وهي التي تتحدث عن الأشياء لا عن الألفاظ وتعطي معلومات عن العالم الخارجي، كالأعلام، والأحداث التاريخية والظواهر الخارجية والمصطلحات.

في التاج:

المِرْضاخ: بالكسر: حجر يُرضخ.

الرُّطَبِيِّ: أحمد بن سلامة بن عبد الله.

في الكبير:

رُحَيْل: علم على غير واحد.

الرَّجِيمَة: الجبل الذي يرمى بالحجارة

المُرجِئةُ– وقد تسهل فيقال: المُرْجية: فرقة نزعت إلى التخلص من تعصب الخوارج.

الاسترجاعُ– استرجاع البيانات في الحاسب الآلي retrieval: البحث عن البيانات المطلوبة والاطلاع عليها.

الخاتمة:

ويتبيّن لنا مما سبق أن المعجميين القدماء أدركوا أهمية اللفظ في تفسير المعنى وتوضيحه فدفعهم ذلك إلى الاهتمام بالمادة المعجميّة من ناحية النطق والهجاء والناحية الصوتيّة أو الصرفيّة أو النّحوية، غير أنها تتمايز في معالجة هذا الجانب فيتميز التاج بذكره للمهمل والمستعمل، وضبط الكلمة بطرق مختلفة، وذكر الجمع والمفرد ومشتقات

[1]– الكبير: القسم 2، صـ 1300.

[2]– الكبير: القسم 2 ، صـ 1298.

المدخل و النص على إذا كانت الكلمة دخيلة أو معربة إلى غير ذلك من الأمور التي تم عرضها سابقًا، ويتميزّ المعجم الكبير ببيان نطق الكلمات وهجائها غير أنه وقع في خطأ رسم الياء المنقوطة ألف لينة(ياء غير منقوطة) وهذا في حرف الراء كله، على الرغم من أن المجمع اتخذ قرارًا نصه " ترسم الألف اللينة بصورة الياء (غير منقوطة)، أمَا الياء فتنقط للفرق." اهتم بذكر الفعل ومصادره معه وهذا الأمر يحمد له ، استحدث طريقة حديثة في النص على بيان عين الفعل المضارع (-ـَـُـِ)، اهتم ببيان الكلمات المحدثة والمجمعية والمولدة وأهمل النص على الكلمات الدخيلة، حذف المواد المهملة من المعجم، اهتم بالمصطلحات العلمية والفنية فحدّث المعجم بمجموعة من المصطلحات تلائم وتواكب العصر، نص على الأعلام التي لها صلة بالمادة اللغوية.

نخلص من كل ذلك أن كلا المعجمين قدّموا لنا وصفًا دقيقا للمعلومات الواردة في المدخل المعجمي مع تميزّ الكبير في ذلك الأمر الذي يجعلنا نجزم بأن الكبير يساير اللسانيات الحديثة.

المصادر والمراجع:

المصادر:

1- تاج العروس من جواهر القاموس، السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، سلسلة التراث العربي، مطبعة حكومة الكويت ،ط1، 1965 م .

2- المعجم الكبير ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الإدارة العامة للمعجميات وإحياء التراث ،ط 1.2012\2015.

المراجع:

3- البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر،أحمد مختار عمر، عالم الكتب،القاهرة، ط6، 1988م.

4- اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان ، عالم الكتب ، ط5 ، 2006 م

5- المعجمية العربيّة بين النظرية والتطبيق: علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، د.ط،2003م

6- صناعة المعجم الحديث ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ،ط2 ، 2009 م .